مقابلة بين أحداث السيناريو وأحداث الرحلة

الآن .. نرغب إليك إعادة قراءة السيناريو والحوار السابق وتأمله. وعقب ذلك فكر في إجابة عن تساؤلنا التالي :

- ما أبرز المشاهد (الأحداث) الرئيسة في هذا السيناريو؟ وما أوجه الشبه بينها وبين أحداث رحلة الصحراء المشار إليها في المدخل؟

نتوقع أنك أدركت أن أبرز مشاهد هذا السيناريو هو مايلي :

١- **مشهد التحفيز:** الذي بدأ بسؤالك الطلاب أن يتوقعوا ما بداخل الكيس المغلق ثم تواصلت أحداثه بطلبك أن يطرح الطلاب أفكارهم حول كيفية التمييز بين الزهور الطبيعية والزهور الصناعية، وانتهى بكتابة الأستاذ «حسام» عنوان الدرس «الزهرة» على السبورة.

٢- **مشهد الفهم/الإتقان :** وبدأ بإخبار الطلاب بأهداف الدرس، أي بما يتوقع أن يتعلموه في الدرس، ثم بطرح أسئلة على الطلاب تتعلق بخلفيتهم المعرفية عن موضوع «الزهرة» تلاه عرض إجمالي عام عن عناصر الدرس في شكل خريطة مفاهيم أعقبه شرح لكل عنصر وطرح أسئلة متابعة على كل عنصر في أثناء شرحه وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار التشخيصي عليهم وتصحيح ما لديهم من أخطاء التعلم وانتهى المشهد بتلخيص الأستاذ «حسام» للدرس.

٣- **مشهد التفكير:** وبدأ بطرح سؤال (نشاط) تفكيري على الطلاب ثم إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الطلاب للإجابة عنه.

٤- **مشهد الإثراء:** وبدأ بطرح عدد من الأنشطة الإثرائية علي الطلاب وإتاحة الفرصة لهم لممارستها.

٥- **مشهد التقويم**: وهو مشهد مصاحب لكل المشاهد الأربعة تم من خلاله متابعة سير عمليتي التعلم والتدريس.

ولو أمعنت النظر والتأمل في تلك المشاهد الخمسة الرئيسة في «السيناريو والحوار» سالف الذكر، ستجد أنها تشبه أحداث الرحلة الخمسة،أليس كذلك؟

ومن ذلك التشابه نبني تصورنا عن التدريس : إنه يشبه الرحلة في أشياء كثيرة وأن أحداث التدريس تشبه كثيراً أحداث الرحلة، وبناء على هذا التصور نقترح «نموذج رحلة التدريس» الذي سنفصله فيما يلي من حيث الرؤية المجملة له، تخطيط الدروس وفقه، تنفيذ الدروس بموجبه، إدارة الصف وقت تنفيذه، المزايا المتوقعة له، بعض المشكلات التي تواجه استخدامه في التدريس.

رؤية مجملة

يمكننا تعريف «نموذج رحلة التدريس» بأنه تصور عن التدريس يرى أن أحداث التدريس الفعال تشبه أحداث الرحلة الفعالة وطبقاً لهذا التصور فإن عملية التدريس تنضوي على خمسة أحداث رئيسة (شكل ٢) هي :

١- **التحفيز**: وفيه إثارة للدافعية والرغبة لدى الطلاب لتعلم موضوع الدرس وجذب انتباههم نحوه. إننا نشبه هذا الحدث بعدة تشبيهات هي :

- إدارة مفتاح تشغيل محرك السيارة وانطلاق الشرارة المسؤولة عن بدء حركته، فبدون هذا التشغيل لن تتحرك السيارة وستظل جاثمة في مكانها وعليه فبدون «التحفيز» تجثم عقول طلابك ولا تتحرك.
- الإحماء (التسخين) الذي يمارسه اللاعب الرياضي قبل دخوله لأرض الملعب، مما يدفع بسريان الطاقة في عضلاته ولا يحدث له تقلص